mroftalp htehaB ni knil muideM

سلسلة الهدي والنور }}7201{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:20

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:41

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز قولا عظيما اما بعد فان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:05

وبعد ايضا العادية هو التزاحم وعدم التوسع تعاكس اذا قيل لكم توسعوا في المجالس اما في الدرس يجب الانضمام وهذه نقطة ينبغي ان نعرفها وان نهتم لها تمام الاهتمام فكنا نشاهد في كثير من المساجد - 00:01:31

ان الحلقة العلمية مع قبلة افرادها تتسع وتتسع على حسب منزلة الشيخ فكلما كانت منزلة الشيخ في صدور المتعلقين حوله عظيمة ضخمت واتسعت ايش؟ الدائرة والعكس بالعكس تماما لو كانوا يعلمون - 00:02:10

من فوائد السنة وثمارها الجامعة الجنية ان المسلم بها تستقيم حياته مع الناس جميعا وبخاصة من كان منهم طلاب علم من هذه الاحاديث التي كنت انا وغيري في غفلة عنها ومنها - 00:02:44

ولم نتنبه لها الا بعد ان هدانا الله تبارك وتعالى اليها حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فنزلنا منزلا من تلك المنازل - 00:03:23

بالوديان والشعاب تفرقنا فيها واذا كان التفرق في مجالس العلم حقيقة واقعة ولكنها مرة واولى واولى ان يتفرقوا قهرائي حينما ينزلون في بعض المنازل مع ذلك لم يرضى ذلك لهم - 00:03:50

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لهم ذات يوم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اتفضل عافاك الله يا استاذ والله عزيز بدون قياد. اي والله كيف حالكم عساك احسن ان شاء الله - 00:04:20

نرجو لك التمام العافية فلما نزلوا مرة في شفرة من اسفارهم مع النبي صلى الله عليه واله وسلم وتفرقوا كما هي عادتهم قال لهم عليه الصلاة والسلام انما تفرقكم في هذه الوديان والشعاب من عمل الشيطان - 00:04:47

امر عجيب تفرق لا يلاحظ فيه تباعد بين القلوب بان اصحاب الرسول عليه السلام كانوا بحق اخوانا على سرر متقابلين مع ذلك فنبينا صلوات الله وسلامه عليه يقول لهم انما تفرقكم هذا من عمل الشيطان - 00:05:22

يعني بذلك انه من عمل الشيطان الذي قد يؤدي بالاحبة المتوادين المتحابين الى التباغض والى التنافس ومن اجل ذلك وصف الله عز وجل ان شرب الخمر هو من عمل الشيطان - 00:05:52

لأنه يلقي العداوة والبغضاء بين الناس قال ابو ثعلبة الخشني رضي الله عنه وكنا بعد ذلك اذا نزلنا منزلا اجتمعنا حتى لو جلسنا على

بساط لوسعنا في الصحراء لو اجتمعنا على بساط لوسعنا - 00:06:15
اذا كان هذا في ذاك المجلس فاولى واولى ان يكون الناس موجود ابعينا في مجالس العلم والا يكونوا عايزين متباعدين متفرقين لان الظاهر عنوان الوطن ربما يتوهم بعض الناس ان هذه الكلمة - 00:06:48
الظاهر عنوان الباطن كلمة صوفية من تمام التوهم عند بعض الناس ايضا ان يظن ان كل شيء يتكلم به بعض الصوفية يكون ايش؟ منبوذا اسلاميا. ليس الامر كذلك هم طائفة من المسلمين - 00:07:22
يحاسبون ويؤاخذون كغيرهم يوزنون بميزان الشرع هذه الكلمة كذلك ينبغي ان توزن بميزان الشرع الظاهر عنوان باطن هل هذا كلام صحيح ام هو كلام باطل؟ نقول لا هو كلام صحيح - 00:07:55
ذلك لان هناك احاديث كثيرة تؤكد هذا المعنى وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته من اشهر هذه الاحاديث قولوا عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان رضي الله عنه الذي اوله ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات الى اخره - 00:08:22
ثم قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت اتضح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاذا صلاح الظاهر بصلاح الباطل لكن من العجائب - 00:08:55
الغيبية الدقيقة التي لو لم نؤتى بهذا الشرع السنة لما عرفناها ان كلا من الظاهر والباطن يتفاعلان ويتعاونان اذا قوي القلب صلح الظاهر اذا صلح الظاهر زاد القلب قوة وهكذا دواليك ولذلك - 00:09:20
نخرج بنتيجة هامة جدا وهي ان على كل مسلم يهتم باحكام دينه ان يعنى بظاهره كما يعنى بباطنه ولا يقول كما تقول جهلة حينما فامرهم بالاتيان بما فرض الله عليهم - 00:09:50
من القروض والواجبات كالصلاة مثلا بقل لك يا اخي العبرة مو بالصلاة العبرة بما في القلب الجواب الان تعرفونه لو كان هذا قلبه سليما صحيحا لنضحت جوارحه بما يمضي عن صلاح قلبه - 00:10:22
لكن الواقع ان الامر على العكس تماما ويقول العبرة لما في القلب طيب الرسول يقول الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله - 00:10:46
الا وهي القلب. اذا علينا ان نهتم باصلاح الظواهر كما نهتم باصلاح الباطن ولنغتر بهذه الكلمة التي تصدر من بعض الجهلة وهي ان العبرة بما في الباطن فقط لا لان الظاهر والباطن - 00:11:05
مترابطان متعاونان اشد التعاون احدهما يقوي الاخر كما ذكرنا انفا من اجل ذلك كان من اداب مجالس العلم هو التقارب لان هذه الظاهرة هي ظاهرة ماشي لها علاقة بالقلب لكن هذا التجمع - 00:11:29
وهذا التقارب في مجلس العلم يوجد ارتباطا وثيقا في القلوب ايضا ويؤكد لكم هذه الحقيقة العلمية الشرعية تلك السنة التي هجرها وعرض عنها اكثر ائمة المساجد ولا يحافظ عليها الا من كان متمسكا بالسنة - 00:11:53
وهي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان من هديه وسنته انه لا يكبر تكبيرة الاحرام الا بعد ان يأمر بتصفية الصفوف وان يسويها كما جاء في الحديث كما تشوه الاقداح - 00:12:24
ويقول لهذا تقدم ولذاك تأخر حتى يصبح الصف كالدنيا منصوص و يوعدهم عليه السلام ويهددهم بمثل قوله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين نوركم اذا تزفيت الصفوف وعكسها كل منهما يؤثر في القلب - 00:12:52
صلاحا او فسادا لتشون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم فاذا هذا ايضا مما يؤكد ان الظاهر له تأثير في الباطن حتى ظواهر الاشخاص المتعددين فضلا عن ظاهر الشخص نفسه وذاته - 00:13:25
وعليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. هو عليه الصلاة والسلام يجعل اختلاف الناس في الصف الواحد تقدما وتأخرا. السلام عليكم. سبب لفساد القلوب والعكس بالعكس تصفية الصفوف سبب شرعي لاصلاح ما في القلوب - 00:13:48
لهذا ينبغي الاهتمام كل الاهتمام باصلاح الظواهر ومنها عند الخيام الى الصلاة بتسوية الصفوف كما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يسويها ويأمر بتسويتها هذه كلمة بين يدي - 00:14:13

تلك الحلقة التي كانت متباعدة والان ان شاء الله كما افترضنا او اقترب بعضنا الى بعض بالابدان فنرجو ان يكون من ثمرة ذلك ان ترتبط قلوبنا بعضنا مع بعض ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:14:40

هذه كلمة بين يدي ما قد يكون عندكم من بعض الاسئلة وارجو ان تكون اسئلة لم سعاد فيما سبق كثيرا ما اقول ان تعالج مطلقا لان هذا امر لا سبيل اليه - 00:15:08

لكن لا تكون من الامور التي تعالج عادة بكثرة. لانها اصبحت معروفة وهذا وجوابا فاذا كان عندكم شيء مما نقترح فليتفضل وانه علاقة بالوحدة السابق اه نستطيع ان نقول ان هذا حديث اعوج غير مستقيم - 00:15:31

اي لا اصل له اي نعم على شهرته مع الاسف بين بعض الائمة الذين لا يدرسون السنة مع الاسف. تفضل عبدالقران عقد القران في التمثيل هل يقع نعم اذا توفرت شروط العقد الشرعي يقع - 00:16:05

لان الصحيح من قولي العلماء ان الهزل في النكاح وفي الطلاق وفي العيساق نافذ واقع فاذا توفرت الشروط تحقق النكاح جاؤوا ام ابوا وانا اذكر جيدا وانا في دمشق بانه عشرين سنة تقريبا - 00:16:29

اتصلت بي موظفة وهذا من مصائب المعروفات في الايه الدوائر الحكومية قالت وبئس ما قالت لها زميل كانوا زملا صافي زميل زميلك فهي اجتمع معه في عملها في وظيفتها في غرفة واحدة - 00:17:01

اه بتقول من كلمة الى اخرى اه بتتزوجيني بتزوجين نفسك الى اخره. من باب ايش ؟ قالت وزعمت من باب المزح فقبل ان افسيها واجيبها بهذا الجواب الذي سمعته ايضا - 00:17:28

وضعت لها مقدمة تعبير من مشاركة النساء للرجال في اعمالهم وخاصة في مثل هذه الدوائر الحكومية التي لا تنسجم فيها الاحكام الشرعية بعد ذلك قلت ومن نتائج هذه الاختلاطات التي تقوم - 00:17:48

بين الموظفين والموظفات ان يقع محذور قد يكون المحظور الاكبر وهو الفاحشة الكبرى وهو الزنا وما دون ذلك وانت الان كدت ان تقعي في مشكلة لان الشرع يقول بان النكاح الذي يقع عن هزل - 00:18:12

غير يدي. هو واقع. ولكن ما اظن ان هذا العقد وهذا النكاح الذي وقع بينك وبين زميلك كان مثلا ولي امرك حاضر ما بتصور هذا الامر وكان هناك شهود قالت ايه نعم - 00:18:36

وقلنا هذا الذي انجاك من ان تكون اصبحت زوجة لهذا الرجل والا لو كانت تمثيلية كاملة بوجود المحققين للشروط الاخرى بلا شك انك اه واقع لكن واقعيا قد لا تتحقق هذه الشروط كمالها وبتمامها - 00:18:59

وحين اذ يكون العقد باطن لا صحة له وان كان مثل هذا في القضاء لا يجوز ايضا لانه يستلزم ايضا منكرات لا تخفى على الجميع انه لان وليها غائب ولي انهم موجود - 00:19:25

الا تمثيلا ان القلب يدمون لاخواننا مصر بالنسبة للدعاة وغيرهم اه مسلا تدخلا في السياسة ومناقشة للحاكم واشهار سلاح في مكان اخر انا نعلم الجواب من فضيلتكم من قبل ولكن نريد من فضيلتكم التقوى - 00:19:50

نصيحة عامة اولى من السجون وغيرها كثيرا مرات ومرات نحن دعوتنا تقوم لا اقول تقوم على الاعراض عن السياسة ولكنها تقوم على البدء بالاهم فالاهم من الامور السياسة في الاسلام وبطبيعة الحال - 00:20:17

انما نعني السياسة الشرعية السياسة الشرعية امر لا بد منه حينما تتحقق الجماعة الاسلامية تصبح حقيقة قائمة فلا بد من ان يوجد حين ذاك شخص يسوسهم ويسوقهم بحكم الشرع الحكيم - 00:20:50

لكن قبل الاشتغال بالسياسة والناس كما ترون متفرقون احزاب شيعا كل حزب بما لديه فرحون ليس او ان هذا اوان الاشتغال بالسياسة السياسة تأتي فيما بعد لكن اهم شيء يجب على كل الجماعات الاسلامية - 00:21:15

ان يلتقوا جميعا على كلمة سواء وهي تحقيق كهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله نحن نعتقد ان الملايين المملينة من المسلمين يشهدون هاتين الشهادتين يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:21:48

لكن في الوقت نفسه اكثر هذه الملايين المملينة لا يعرفون معنى هذه الكلمة الطيبة لا اله الا الله وما يتلوها من الشهادة بمحمد رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا يفقهون معانيها - 00:22:17
او معانيهما اكثر الهؤلاء الملايين مملينة من المسلمين هكذا ثم اذا وجد فيهم وهو موجود والحمد لله من يفهم معنى هذه الكلمة الطيبة فالكثيرون منهم لا يقومون بحقها عملا يفهمون خلاف الازفرين - 00:22:47
يفهمون المعنى ولكن لا يقومون بما تتطلب من الاعمال الشرعية ولذلك فيجب وعلى كل جماعة مسلمة اه تريد ان تجعل دولة الاسلام حقيقة قائمة وان يعود الى المسلمين مجدهم وعزهم الغابر - 00:23:15
لابد قبل كل شيء قبل الدعوة الى السياسة والاقتصاد والاجتماع ونحو ذلك من الالفاظ العصرية المعروفة اليوم والتي يدندن حولها الكفار لانهم لا يهتمون بشيء اخر سوى ذلك لان حياتهم الدنيوية العاجلة - 00:23:45
تقوم على السياسة والاقتصاد وو الى اخره لكن المسلمون ليسوا كذلك المسلمون يجب ان يؤمنوا قبل كل شيء في حياتهم العاجلة حياتهم الابدية الخالدة على الوجه الذي يرضي الله تبارك وتعالى - 00:24:06
وذلك لا يكون بالاشتغال بهذه الامور ابتداء آآ اؤكد لكم ابتداء وانما يجب عليهم ان يبتدئوا في فهم هذه الكلمة الطيبة والدعوة اليها والعمل بها في حدود المستطاع لكل فرد من افراد المسلمين - 00:24:26
من الحكم التي كنا مررنا بها قول بعضهم من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه فهذه الثورات التي تقوم بها بعض الجماعات الاسلامية هو من باب الاستعجال بالشيء قبل اوانه - 00:24:51
ولذلك كانت النتيجة ان يبتلى بحرمانه فكم وكم من ثورات قامت هنا وهناك ثم ما جنوا من ذلك الا الشوك والحنظل الايش المر الصبر لماذا نتيجة ذلك انهم خالفوا هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:18
من حيث ان الكثيرين منهم يريدون ان يشتنوا بسنته عليه السلام ولكن العواصف الجامحة التي لا يكبح من جماحها الا العلم النافع وهو العلم المشتقى من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح - 00:25:47
قد حرموه حينما قاموا واستعجلوا بالامر لاننا جميعا نشترك بان نعرف بان النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما نزل على قلبه اول ما نزل يا ايها المدثر قم فانذر - 00:26:12
وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر لما امر بهذا الامر لم يشتغل بمحاربة المجتمع الذي يعيش فيه بالسيف والقوة بل ولم يعمل لمحاربة المنكرات التي كانت تحيط به عليه السلام من كل جانب - 00:26:37
من اكل اموال الناس بالربا وبالباطل ومن تعاطي شرب الخمور ونحو ذلك هل يعني هذا انه هذه امور غير منكرة با لكنها ليس الان اوان معالجتها شرعا بيوحي من الله عز وجل امره قبل كل شيء ان يعنى بالتوحيد - 00:27:03
وبالصلاة التي لا بد منها فحينما يثور بعض الناس وظنا منهم انهم هيئوا المجتمع الذي يعيشون فيه بتقبل دعوتهم وحكمهم والواقع ان الامر ليس كذلك لذلك هم يلجأون الى استعمال القوة - 00:27:29
فيبتدون بقوة غاشمة تقضي على قوتهم وتوقف حركة دعوتهم الى ما شاء الله من سنين كثيرة وكثيرة ومع الاسف الشديد اوضح مثال لدينا فتنة الحرم المكي حيث كانت الدعوة السلفية في اوجها - 00:27:52
وفي اعلى مجدها بالدولة السعودية لانها اقرب الدول الى الكتاب والسنة كانت الدعوة الشرفية هناك منطلقة بكل حرية لا مثل لها في الدول الاخرى مجرد ان قامت هذه الثورة المخالفة للشرع - 00:28:18
انقلبت الدعوة رأسا على عقب وكبست فلا تسمع هناك دعوة صريحة الا ما شاء الله في حدود كلمات يمكن ان يقولها المسلم في كل بلد هذا من نتائج مخالفة الحكمة السابقة. من استعجل الشيء قبل اوانه - 00:28:41
الذي ابتلي بحرمانه لذلك نحن نرجو من اخواننا المسلمين في كل قطر ومصر ان يتئدوا وان يتريثوا في دعوتهم وان يعنوا بتركيبها للناس عامة الناس وليس فقط استصفاء بعض الافراد هذا لا يكفي - 00:29:04
لابد من اشاعة الدعوة بين عامة الناس بحيث تصبح انها هي الحاكمة واي الغالبة وهي المسيطرة وهي الموجهة لهؤلاء الافراد ونحن نرى ان الدعوة حقا اصبحت ظاهرة بعض الشيء وتختلف عما كانت عليه من قبل - 00:29:30

ولكنها ظاهرة لما تدخل الى بيوت المسلمين لما تدخل الى قلوب المدعوين بحيث نعود الى حديث السابق الاوان في الجسد موضة الى اخره. بحيث يظهر صلاة هذا الايمان الذي دخل في القلوب - 00:29:57
على الجوارح بالبيوت بالنساء بالاولاد هذه الظاهرة نادرة جدا ولذلك فلا يكفي ان نرى هذه الندرة منتشرة بين بعض الافراد اما المجتمع الذي نعيش فيه فلا يزال يعيش في جاهليته الاولى - 00:30:22
لا ينبغي ان نستعجل الامر. يجب ان نظل دعاة الى تقييم الناس عقيقة الشهادتين والى تربيتهم على العمل بهما اما مجرد الكلام اولا صحيح ثانيا فهذا كله لا يكفي فلا بد من قرن العمل مع القول والشهادة - 00:30:46
لهذا كنا اكثر من مرة ونذكر ولا نصيب الكلام ان الدعوة السلفية تنحصر في نقطتين اساسيتين هامتين عظيمتين جدا وعدم انتباه كثير من الجماعات لهما يعيشون هكذا لا هم عزوا في حياتهم الدنيا - 00:31:15
ولا هم هيبوا لانفسهم ليكونوا سعداء في الاخرة ما هما هاتان الكلمتان التصفية والتربية لابد من التصفية والتربية كثير من الناس بل ومن الجماعات يدعون الى الاسلام لكنه اسلام غير مصفى - 00:31:43
اسلام ورثناه على ما وجدناه في بطون الكتب في هذه الكتب ما يصح وما لا يصح عقيدة وحكما وخلقا كل هذه المتناقضات جزاكم الله خير. اذا ادوني نقطتين جدا التصفية والتربية يجب ان نفهم الاسلام - 00:32:10
فهم مصفى مفسد وبكر وعمرو. جماعة. ثم يربون على ذلك ان شاء الله الوقت الضيق فاذا كان عندكم بعض الاسئلة تفضلوا يعني المهم انه التصفية والتربية تصفية الاسلام بما دخل فيه وتربية نفوسنا واهالينا والمجتمعاتنا التي نعيش فيها - 00:32:46
على اساس الاسلام المصطفى. نعم. بالنسبة ان كثير من البلدان لا تطبق الشريعة الاسلامية وهناك من الزناة ومن القتلة ما يقتلون وما يزنون ضمن الزناة يكون اه سيد فما حكمه - 00:33:15
ان اراد ان يتوب الى الله عز وجل هل يخرج من بلده التي لا تطبق الاسلام الى دولة ما تطبق الاسلام فيعترف لاولي الامر هناك فيطبقون عليه حد آآ سؤالك له شعبتان - 00:33:37
الاولى هل يخرج والاخرى هل يسلم نفسه للقضاء الشرعي اما ما يتعلق بالشعب الاولى فنقول يخرج ويجب ان يخرج ان وجد مخرجا لانه مع الاسف اليوم اصبح الوضع في المجتمعات وفي الحكومات الاسلامية - 00:33:55
آآ يكاد المسلم لا يتمكن بسبب النظم القائمة فيها من الفرار بدينه والخروج بنفسه من البلد الفاسد اهلها فان وجد مخرجا وجب ان يفعل ذلك لانه هذا هو السبيل ليخلص المسلم نفسه - 00:34:31
من ان يتورط بالوقوع في بعض المعاصي او الفواحش قد جاء في ذلك حديث رائع جدا اخرجه الشيخان في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:35:00
كان في من قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فاراد ان يتوب فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب اي على جاهل لا علم عنده ولكنه متعبد وهذه مصيبة عامة الناس - 00:35:30
بسبب الغفلة والجهالة المسيطرة على عامة الناس يتوهمون ان الصلاة ملازم للعلم كما ان ناسا اخرين يتوهمون ان العلم ملازم للعمل الصالح وكلاهما قد وقتل قد يجتمعان وقد يفترقان يعني قد يكون رجل عالم وصالح - 00:36:01
او على العكس لفظا قد يكون صالحا وعالما ايضا وهذا كما كانوا يقولون قديما نادر واعز من الكبريت الاحمر ان يكون الانسان عالم وعامل بعلمه لان العلم اليوم اصبح مهنة - 00:36:40
واصبح تجارة واصبح وظيفة يعتاش به صاحبه بينما ينبغي ان يكون العلم كما تعلمون خالصا لوجه الله تبارك وتعالى وعلى العكس من ذلك نجد جماهير الصالحين يتقربون الى الله ويتعبدون الله تبارك وتعالى بالجهل - 00:37:06
وليس بالعلم فهذا الجاني على نفسه الذي قتل تسعة وتسعين نفسا لما اراد ان يتوب الى الله وان يرجع اليه. سأل سؤالا صحيحا عن اعلم اهل الارض كان الجواب خطأ - 00:37:34
دل على عابد على راهب اياه فاتاهم قال له اني قتلت تسعة وتسعين نفسا هل لي من توبة قال قتلت تسعة وتسعين نفسا وتصنع في

التوبة لا توبة لك فقطع رأسه عشان تكمل في العدد - 00:37:58
لكن الرجل يبدو من سيرته التي قص علينا نبينا صلوات الله وسلامه عليه انه كان مخلصا وجادا في معرفته لطريقة توبته ورجوعه الى ربه فاستمر يسأل واستمر يسأل حتى دل على عالم - 00:38:29
فاتاه فقال اني قتلت مائة نفس بغير حق فهل لي من توبة قال ومن يحول بينك وبين التوبة وهنا الشاهد ولكنك بارض سوء ولكنك بارض سوء فاخرج منها فعزم وخرج - 00:39:01
كان من تمام نصيحة العالم حقا لما قال له لكنك بارض سوء فاخرج منها قال واذهب الى القرية الفلانية الصالح اهلها فخرج يمشي الى القرية الصالحة في منتصف الطريق جاءه ملك الموت - 00:39:29
او جاءه الموت فتنازعته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب كل يدعي انه اولى من الاخر بقبض روحه ملائكة الرحمة نظر للخاتمة التي اقدم عليها ملائكة العذاب نظرا حياة كلها ومن شؤمها انه قتل مئة نفسا - 00:39:56
فارسل الله تبارك وتعالى اليهم حكما قال لهم قيسوا ما بين المكان الذي مات فيه وما بينه وبين كل من القريتين التي خرج منها والتي قصد اليها فوجدوه اقرب الى هذه من تلك - 00:40:32
بمقدار ميل الانسان في مشيته فتولته ملائكة الرحمة شاهد هذا الحديث مما يحصل ان يفسر به مثل قوله تبارك وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب هذه عبرة نأخذ منها درسا وعظة - 00:40:58
وهي ان الرجل اذا كان يعيش في بلد اهلها فاسقون غالبون او على الاقل من ذلك كان يعيش في قرية او في محلة صغيرة يغلب على اهلها الشر والفساد وعليه - 00:41:27
ان ينجو بنفسه وان يغير البيئة التي يعيش فيها لان الحديث السابق واحاديث اخرى مثله كلها تدل مجتمعة على ان البيئة لا تأثير في النفوس ان كانت صالحة وصلاحا وان كانت فاسدة - 00:41:56
افسادا لذلك حكى لنا الرسول عليه السلام هذه النصيحة التي وجهها ذلك العالم حقا لذلك الى ذلك المجرم قال انك بارض سوء فاخرج منها فنحن نأخذ من هذه القصة عبرة - 00:42:25
ان المسلم يجب الا يعيش في مجتمع سوء في مجتمع فاسد بل عليه ان يختار المجتمع الصالح قد اكد الرسول عليه السلام هذا المعنى المأخوذ من ذاك الحديث في احاديث اخرى كثيرة - 00:42:47
منها قوله عليه الصلاة والسلام مات فالجليس الصالح كمثل بائع المسك اما ان يحذيك يعطيك مجانا واما ان تشتري منه واما ان تشم منه رائحة طيبة ومثل الجليس السوء كمثل الحداد - 00:43:12
اما ان يحرق ثيابك واما ان تشم منه رائحة كريهة فانت ايها المسلم اذا خالطت الصالحين ولابد انك ستكسب من صلاحهم ان قليلا او كثيرا والعكس بالعكس ان صاحبت الطالحين الفاسقين - 00:43:43
فلا بد من ان تكسب شيئا من صلاحهم وفسادهم اذ قليلا او كثيرا كما قلنا اهلها وكذلك قوله عليه السلام من جامع المشرك فهو مثله جامع اي خالطه وسكنه من جامع المشرك - 00:44:09
فهو مثله اي يتأثر به فيصبح عمله كعمله اكد عليه الصلاة والسلام هذا المعنى في حديث اخر وهو قوله عليه السلام وهو حديث راعية جدا من حيث تصويره لكيف ينبغي ان يبتعد المسلم عن الكافر - 00:44:35
فقال عليه السلام انا بريء من كل مسلم يقوم بين المشركين المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما المسلم والمشرك لا تترى نارهما. يعني كانوا قديما كما تعلمون يوقدون النيران في خيامهم او امام خيامهم - 00:45:00
فيعرف من بعيد ان هناك جيش من من خيش من خيمة فيقصده الطارق فيقول الرسول عليه السلام المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما اي لا يكون مسكن احدهما من الاخر من القرب بان احدهما يرى نار الاخر - 00:45:37
وانما يذهب بعيد وبعيد جدا بحيث النورال ايران مهما كانت مشتعلة ومهما كانت ملتهبة الى السماء فلا يرى لان المسلم ابتعد عن مسكن هذا المشرك حتى لا يتأثر بعاداته وتقاليده واخلاقه - 00:46:06

وهذه حقيقة نلمسها مع الاسف في هذا الزمان اه لمسا تارة جماعيا ما يحتاج الى ان يقال انظر نعم كل الناس هكذا تأثروا بالمجتمعات الكافرة التي سيطرت على البلاد الاسلامية - 00:46:32
فضلا عن المجتمعات الكافرة التي قصدها المسلمون مع الاسف للعلم زعموا او للكشف المادي او ما شابه ذلك لم يكن المسلمون قبل بالكثير قبل قرن من الزمان لا يعرفون بعض العادات التي نحن نحياها اليوم - 00:46:55
في شخص اكثر المسلمين ما كان المسلمون يعرفون قديما ابدا ان الرجل يتأنس ويتخنث بحلق لحيته واحيانا مع لحيته شاربه فيصبح امرأة خاصة اذا كان شابا غضا قريا لا تكاد تفرق بينه - 00:47:22
وبين فتاة هيفاء جميلة الى اخره لم تكن هذه العادة ابدا معروفة قبل استعمار الكفار في هذه الديار او تلك كذلك ما هو اهون من ذلك ما كنت ترى المسلمين - 00:47:53
ينطلقون في اعمالهم فضلا عن انهم يدخلون الى مساجدهم وهم حصر مكشوفين رؤوس مع ملاحظة او التنبيه الى ان ثمة فرقا بين حلق اللحية فهو فسق وبين حصر الرأس وهو اخلال بالادب الاسلامي - 00:48:14
كيف صار هذا وهذا؟ وعليكم السلام جاء الاوروبيون جاء الانجليز هنا وفي مصر فجاءوا بعاداتهم واهتل الافرنسيون سوريا وايضا جاؤوا بعاداتهم كنا ونحن في سوريا في بعض الادوار التي مرت بنا - 00:48:44
جاء الجيش البريطاني بعد ان انسحب الجيش الفرنسي الجيش الفرنسي او يمكن الشعب الفرنسي كله عادته ان الرجال يحلقون شواربهم ولحاهم تعمد هذه الضالة في شباب المسلم عندنا في سوريا - 00:49:12
لان الاستعمار الفرنسي حكم بلادنا يمكن من خمسة وعشرين تلاتين سنة ما احفظ التاريخ جيدا لما رحل الانفرنسيون كما يقال الى غير رجعة وحل محلهم بريطانيون واذا البريطانيون يحلقون لحاهم - 00:49:37
ويغفرون شواربهم تغير الحياة الاجتماعية بين السوريين كان الشباب من قبل على نضيف شاربا ملحيا مروا الان يوفرون ايش؟ شواربهم. ليه يكلف الاستعمار هذا دليل واقعي ان البيئة تؤثر في اصحابها - 00:49:59
خاصة اذا كانت البيئة مدعمة بقوة مادية او بقوة معنوية لكني اقول موهوبة لان كثيرا من الجهلة لما ينظرون هذه القوة هؤلاء الكفار الاوروبيين او الامريكيين يؤخذون بها ويظنون انهم على شيء من الهدى والنور. وانما هم في ضلال مبين - 00:50:28
هذا الاثر قلت نراه في المجتمع العام لكن هناك تأثيرات تظهر في بعض الافراد لسبب يتعلق بشخصه وليس فقط بالمجتمع الذي يحياه ويعيش فيه قدر لي انني سافرت قبل نحو عشرين سنة الى بعض البلاد الاوروبية - 00:50:57
الى سويسرا مثلا والمانيا وبريطانيا واسبانيا هذه هي الاندلس الضائع بسبب فسق المسلمين وجرمهم والتاريخ يعيد نفسه خرجنا من لندن مدعوين لزيارة قرية فيها بعض الدعاة الاسلاميين الباكستانيين من جماعة - 00:51:25
المودودة رحمه الله وكان ذلك في يوم من ايام رمضان فاكرمنا الرجل وشد ثبت مفرح ملتهي لكنه من زاوية اخرى محزن ليه لانه شد الطوق على عنقه اي الجرافيس اللي بيسموه - 00:51:58
فجلسنا على المائدة على الافطار نتحدث وانا كواجبي انطلاقا من قول نبيي انما الدين النصيحة انما الدين النصيحة انما الدين النصيحة رأيت هذا الرجل عنده ثقافة اسلامية جيدة وعنده تدين ايضا لانه ملتحي في بلاد الكفر والضلال - 00:52:30
لكن ما بال هذه العقدة اتكلمت عن مبدأ التشبه بالكفار ونهي الرسول عليه الصلاة والسلام في غير ما حديث عن التشبه بالكفار واشهر هذه الاحاديث ما رواه الامام احمد في مسنده - 00:53:01
من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له - 00:53:30
وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم طرقت هذا الباب بتوسع لا يساعد الوقت الان عليه او على مثله لكن الرجل - 00:53:50
كان عند حسن ظني به وقد فهم الموضوع فاهما جيدا وتجاوبا معنا عملا فوريا حيث مد يده وهو على الطعام وفك العقدة ورماها

ارضها قلنا الحمد لله لكن ما كادت - 00:54:15
فرحتي تتم الا وقد تبعها يعني ضد الفرحة كيف ذلك وهنا الشاهد قال في الحقيقة انه انا ما وضعتها تشبها انظروا الان هنا في يعني في نكتة فظيعة جدا قال ما وضعتها تشبها - 00:54:38
ولكن القوم هنا يعني البريطانيين لهم نظرة الصف المتجسدين اللي هناك الفلسطينيون عادتهم هو يقول انهم بيفتحوا القميص من وراء زر ما بيحطوا ايش الاغطي هذه فكأنه صار شعار ليش فلسطينيين - 00:55:11
عند البريطانيين. اذا رأوا هذا المرأة او نظروا هذا المنظر حكموا انه هذا فلسطيني وشو معنى فلسطيني عندهم؟ يعني هذا من سقط المتاع يعني هذا لا قيمة له انظر الداعية المسلم ماذا يقول؟ يقول - 00:55:38
حتى ما ينظر البريطانيون الينا هذه النظرة المزرية فانا وضعتها قلت سامحك الله ما شاء الله مخربة قلت انت تقيم وزنا لنظرة هؤلاء الكفار وفي اخوانك المسلمين هذه يعني ربنا بيقول - 00:55:58
ان الحسنات يذهبن السيئات. انت عكست الموضوع اذهبت الحسنة بهذه السيئة فارجو ان تتوب الى الله عز وجل من هذه القولة ومن هذه الكلمة لانك افهمتني وانا الشاهد لانك متأثر - 00:56:29
بمفاهيم هؤلاء الناس وبتقاليدهم وعاداتهم واذواقهم حتى تجاوبت معهم بلا شعور ووضعت هذه الاخت ها لكي لا ينظر اليك تلك النظرة انظروا اذا كيف ان الحديث الاول اخرج من هذه القرية - 00:56:51
والخروج هذا مما جاءت به بريئة الاسلام تؤكد على كل مسلم ان يحوط نفسه بمجتمع صالح لان الصلاة ينتج الصلاح والفساد يفسد الفساد. فنسأل الله عز وجل ان يلهمنا ان ننطلق في كل اعمالنا وحياتنا - 00:57:13
على هدي نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. وان يتوفانا على التوحيد والايمان الصحيح. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. ما يمكن بدنا نصلي ولا في وقت. يا رب - 00:57:42
لانه نحن فتنة قلنا انه في سؤاله شعبتان. نعم تكلمنا عن الشعبة الاولى وبقي الكلام شعبة اخرى ولا نقول الثانية لان الثانية تستدعي الثالثة وليس عندنا فائدة. بارك الله فيك - 00:58:05
فبقي علينا الجواب عن الشعبة الثانية وهي تتمة الكلام في الشريط التالي هل عليه ان يسلم نفسه للقضاء الشرعي فينفذ فيه الحد الذي يستحقه الجواب لا لا يجب ذلك عليه وان كان يجوز - 00:58:28
ويجب ان نفرق بين لا يجب وبين يجوز ذلك آآ مما يدل عليه مجموعة من النصوص بعضها توجيه من الرسول عليه السلام لكل من اجترح او ارتكب معصية ان يسترها - 00:59:03
والا يتحدث بها خزائن الرحمن. تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:38